



بين الخشب والدم



01007677910 - 01111883712



3aberorg@gmail.com



www.3aber.org



3aber عابر

جميع الحقوق محفوظة، وأي اقتباس أو إعادة طبع أو نشر في أي صورة كانت ورقية أو إلكترونية أو بأية وسيلة سمعية أو بصرية دون إذن كتابي من الناشر، يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.



بين الخشب والدم

كريم عبد الرسول



obeikandi.com

إهداء إلي

روح جدي؛

التي ذهبت وأخذت معالم الطبيعة والجمال بصُحبته
وأيضًا.. أخذت قلبي

ذهبت وتركت لي صورتَ وابتسامتك كأخر قشة بقيت لثُنقذ غريقًا
مثلي، الآن حفيدك يُحقق أولى أحلامه، الحلم الذي بات يُطارده أربعة أعوام،
أنا مُمتن لروحك الجميلة التي علمتني أن أكون إنسانًا، مدينًا لكِ بخالص
الحُب.

إلى أمي؛

حيث تعلمت منك الكثير والكثير، أعلم إنكِ لست راضية عني بشكل
سليم، ولكني ما زلت أتمنى رضاكِ، انتِ من علمتيني كيف يكون الحُب،
والإخلاص، والعطاء دون إنتظار مُقابل، أُحبك كثيرًا.

إلى أبي؛

صديقي وصادقي وملاذي، لم أشعر يومًا بتقصيرًا منك، انتِ دائمًا
في الموعد بجاني، تُحفزني وتدفعني نحو الأفضل، سوف أعامل أولادي كما
عاملتني

أي؛ كما يجب أن تكون المُعاملة

أُحبك وأُحب قلبك الطيب الذي لم يعرف القسوة يوماً، سلاماً طيباً
إليك.

إلى أصدقائي وأقاربي؛

أنا مدينًا لكم بمخالص الشكر والعطاء، تعلمتُ منكم الكثير، وأنا
أحبكم كثيرًا، خالص الود يا أحابي.

إلى حبيبتي؛

شكرًا على كُلِّ هذا العطاء، أُحبك كثيرًا.

وأخيرًا؛

إلى الإنسان الذي لم يفقد إنسانيته

أهدي إليكم هذه المُحاولة

مقدمة.....

نحن لسنا مُشتتين إلا في الأشياء المهمة
فإذا رأينا شخصًا ما يحاول الإلقاء بنفسه على حافة الحياة
سنشتت في إنقاذه حتى يفوت الآوان
هذه هي الدنيا، الإنسان دائمًا في صراع بين الخير والشر، الجانب المضيئ
والجانب المظلم بداخله، وكل منا ينصّر من يريد
ولكن الأصعب حينما يكون الإنسان في صراع مع نفسه.

«السفينة آمنة على الشاطئ، لكنها ليست من أجل ذلك صُنعت»

- باولو کویلو

«أنا لا أصنع التماثيل، أنا أنقب عنها في الحجر»

- النحات / مايكل أنجلو

فتحت عيني بس من ساعتين
حاسس بدوخة ودغدغة في الراس
شفت القمر كان ماشي على رجلين
واتنين لصوص بيعذبوا الحراس

سلم الأيام

خايف أوي
والخوف ده عرى كل حطة في جتتي
في النور بخاف
في الليل بخاف
شدت لحاف الدنيا فوق جرحي
وإكمني خايف
الدنيا شدت من إيدين قلبي اللحاف

كل الحاجات في الدنيا دي
لابسة طاقة إخفا عن عيني
بطلع لوحدي في سلم الأيام
وبيزيد وجع مبيزidش سن
وكأني واقف في الفضا عريان

سألوني ايه مُفتقد دلوقتي في الإنسان
رديت عليهم قُلت
مش ناقص الإنسان
سوى الإنسان

رؤية الإنسان

obeikandi.com

رؤية الإنسان

اول امبارح في وسط البلد

قابلت ست كبيرة في الشارع

بتراقب الأحداث في صمت شديد

عديت قصاها بدون ما أخاف من إشارات العيون

وبنظرة م العين اليمين جابتي الأرض

وأنا كنت شاعر بس لساه طفل

ودماغي تاهت بين حواديت الخيال

قُلت:

بنظرة م العين اليمين جابتي الأرض

ما بالكوا م النظرة م العين الشمال!؟

وقفت أراقب قلبها المحني

مش كسرة لكن أحترام

لطيف من ذكريات هيْمُر

منظر

يشوفه الحر
يبقي أسير
يشوفه أسير فا يصبح حُر

بدأت أخطي نحوها بهدوء
خدت الحذر خوفاً لا تلمحني
فقلت لي قرب من بعيد شايفاك
الناس يا ابني ساعات تبان بالعكس
تلقى الملاك يظهر في شكل شيطان
وساعات شيطان يظهر في شكل ملاك

وقالت لي أحكي رحلتك بهدوء
قلت:

دلوقتي أنا تايه بين بلاد الله
عريانة روجي وكل أرواحهم عرايا
دمعي الصبي يبسند الضحك العجوز
وقت أما بضحك بنتشل دمع الصبايا
طواف ونفسي ف مرسي يهديني

فاأزاي ف رجل بتهدي خُطايا
وسألت ري عن سلوك الدرب
محسوبة ليه خطواتي بخطايا
يارب رُد
ملقيتش رد
ف قُلت ياه لو كُنت أنا موسي بعصاية !

ردت:

حاول تكون كالشمس
وأدي أختيارك لي قدامك
ما بين ضوءك ولسعة النار الي فيك
وإياك تعيش ف أرض مش أرضك
هتلاقي غربة تشد أقدامك
فا إياك تخلي عُربتك تطفيك

وقالت لي هرحل
أدي نصايحي لحد محتاجها
ف اللحظة دي م الدهشة كنت بقول

ازاي تدوقي من الحياة الغُلب ده
وتعيشي فيها بقلب لسة بتول

أدركت يومها إن جُثمانها الطريق
وعينها إشارات المرور
وقُليبها تمثال المشاعر
وإن كان ضروري تعرفوا الرؤية
فا دي رؤية الإنسان
مش رؤية الشاعر

مسكين يا قلبي في الفراق مسكين
غضبك يبرد حدة السكين
إزاي تطبطب ع الي ايده انجلت
وبكل قسوة بتجرح الماسكين

كنت عشان

كنت واقفة
وَكُنْتُ أنا واقف قُصادك
قُلْتُ عايزك تبقي خِلي
تبقي صادي وأبقى ضادك
برمي سنارتي في مجورك
بس بفشل في اصطِيادِك
كُنْتُ أرض وبزرعك
وانتظر ثمرة في حصادك
كُنْتُ عشان أبقى ضلك
و ابقى تلبية لمرادك
بس جه واحد غريب
يرمي سنارته في مجورك
قلبي دمع والسبب
إن هو برمية صَادِك !

اتنين في حرب

obeikandi.com

أنا وانتِ كنا أثنين ف حرب
مشاعرنا كانت كبرياء المعركة
و قلوبنا كانت واقفة صفين انتباه
ذخيرنا كانت طلقتين متحيرين
و سلاحنا كان بالصدفة متلغم رصاص
انتِ الي طلقك صابني وسط المعركة
وانتِ الي قلبك جي و بيطلب قصاص

كان صعب تفكيري السمج
يجذبني أقول إن انتِ كنتي قضيتي
وان انتِ مصدر للأذي
كل البشر مشيوا ف جنازتي بيضحكوا
لا والغريب إن العزا
كان خالي من كل البشر والأسلحة
وبنيتي قلبك بيت قصاص القبر
أنا عارف إن القتل كان خارج رصاص طائش

كنتِ تقولي لي الحرب مش لنا
الحرب كات بين السلام والصبر!
عدي الي فاضل مني من اضرار
شوفي الي باقي لو في جزء سليم
انتِ الي مني وجيشي كان روحك
سلمتي روحي للتراب تسليم

بصيت بعين الطفل لسلاحك
وجهتي طلقك نحو قلبي في صمت
مشهد لغفلة من الحرس والناس
قلبي الي حبك بس باستسلام
دمعي الي سايل دم ع الأسفلت
قلبي الي كانلك توب قماش مقتول

سلمت نفسي ف أتقتلت ببطء
شوفتيني قاتل
بس أنا المقتول
والله قبلك عيشت في معاهدات

غيرتي ليه كل الشروط ف العقد
وكسرتي باند السلم بأستهتار

مش كنا أسري وكات حياتنا ف سلم
دلوقتي أدينا مقتولين أحرار!

بیموت ما بینا کل یوم واحد
بیسب حاجات بتعیش کتیر بعدہ
میت وسایب من وراہ رسالۃ
متمدعوش الموت وفی بوعدہ

الدنيا دنيا

شايف يا صاحبي
الدنيا دنيا واحنا مش فاهمين
احنا اللي واخدين الحياة بالعكس
لا في يوم فهمنا انها دنيا
ولا يوم عملنا شئ لأخرتها
عايشين منحسبش اللي راح
بنعد جُثث الناس وديس
رغم إنهم
فهموا الحياة بدري
لا قدرنا نجري لسكة غير الموت
ولا في فايدنا اي حل سريع
احنا اللي بنضيع ونَضِيع الباقي
ونسيب باقيننا ع الطريق الحُر
المُر هو حقيقة الدنيا
ويا نخت من عارف حقيقة المُر

هَنَمُ مِنْ نَفْسِ الطَّرِيقِ لِلْجَبَانَاتِ بَلِيلِ

وهنقرأ الفاتحة لأخر حد ودعناه

واخر حد من بعده

بنقص كل يوم ضمة

هقول:

ستی وحشتی

هتبص لامك وهتبستم وتقول:

واحشانی یا اما

ستي

obeikandi.com

أنا كُنت عيل حيلتي ست سنين
و دَعيت يا رب
عايز أشوف
ستي الي جات لك من شهور

وسألت ابويا وقلت له:
فين ستي يابا؟
وابويا قال طلعت لفوق
فا طلعت فوق السطح يمكن يبقى صح
ومشفتهاش!
ونزلت أعاتبه
بكلمة محبوسة ف قُلبي
مقلتهاش.
وسألت تاني
فين ستي يابا؟
وابويا قال طلعت لفوق
بصيت له تاني وقلت له

السطح فاضي مفيش عليه ارواح بشر
أنا قصدي طلعت للسماء فوق السحاب

فَ فضلت أقول

يا ربنا؟

مممكن أشوف ستي لساعات؟

او مممكن اخد منها بس اتنين جنيه؟

يا رب أنا عيل وحيد

سابت إيديه

ملقيتش رد نزلت أقول

فين ستي يا بابا؟

في القبر زي ما صاحبي قال؟

طيب خلاص

الموت حلال؟

ماتت خلاص ودفنتها تحت التراب؟

مش كنت بس تسيبها فوق السطح حتي لوحدها
يمكن تجوع

يمكن تعوز مني العلاج
تنده عليا تقول لي هات الأدوية علشان اخف

وأسمع كلامها وأروح لها
زي الألف

يرضيكوا أعدي اليم وأنا سايب إيديها؟
يرضيكوا أكون مكسور من بعد ما تسييني
لو كل ده مبيرضيكوش
طب يرضي مين؟

من يوم ما ماتت جدتي
أصبحت أنا

محسوب في كشف الميتين !

obeikandi.com

بلاش ترمي الطوب

obeikandi.com

لو أبويا كان قال لي
إن البشر هيزيفوا روح الحقيقة
ويكسروا المبدأ
وهيعلنوا التخوين
كُنت هختار إني افضل طفل
أو أتمرّد علي الشئ الغلط
أو أموت جنين
لو يومها كنت فهمت.

لو أبويا كان قال لي
إياك تأمن حد
خون في كل الناس
وإن شُفت شئ خارجي بلاش تشوف جواه
مكنتش أستغرب
لما أشوف الأخ
هو اللي يقتل أخوه

وبيان قصاد الناس حزين
بيستقبل عزاه

لو بس كُنت عرفت
إن احنا مش دايمين،
أو كلنا هنموت
كان جايز ابقي رزين
ومقولش ليه يا رب؟
لما اشوف ستي
مرسومة جوة تابوت
ومكُنتش استغرب
لما اشوف الناس
بيكرموا التعلب ويمكروا الانسان.
و أما اشوف الخلق بيدوسوا فوق الخلق
أقول ده شئ عادي
و مكنتش اتألم.
لو ابويا كان قال لي

بلاش ترمي الطوب علي بلكونات الناس
الفعل هيضرهم هيردو ليك الضرر
وهيحدفوك بالطوب
أهو كان زماني فهمت
ان الزمن دوار
وإن الي بات غالب
لازم يبات مغلوب.

اديني عايش في الحياة تايه
مش عارف أتمرد علي الشئ الغلط
ومازلت بري مراية العالم
ومازلت بستغرب
لما بشوف الاخ يقتل أخوه
وبقول يارب ليه انا ستي ماتت
ومازلت بستغرب
اما بشوف الناس بيكرموا التعلب
ويمكروا الإنسان
وبمشي احدف طوب علي بلكونات الناس

واطلب من المارة، لو حد عارف شيء
فيقولوه و ميبخلش.

لو أبويا كان قال لي
كان كل شيء مختلف
لكن ابويا مقالش.

أبويآ

obeikandi.com

كان أبويا دائماً يبتسم للشارع الخلفي
ويقول صباح بخشونة الأسفلت
الحزن عدى علينا وفطرنا
شوف شئ خفيف ميكونش صعب ف مضغته
كترت همومي وكسرت ضرسي
حاول تخفف جرعة الأحزان
مش كل شهر تجيلي طقم سنان
مع كل طقم يجيلي هم جديد

ف الوقت ده
حسيت لوهلة إني اتخطفت بعيد
إزاي أبويا بينكسر؟
وأزاي تكون أحزان خشب
قادرة تكسر أي بسمه حديد !
يضحك أبويا بسخرية ويقول:

مالك يا واد سرحان ف ايه
خايف تشوفني بنكسر؟
أنا مهما طال العمر وأتهدت
هفضل قصادك دار
قوم صحي يلا أخواتك الجدران
وإن مرة يعني سُفّنتي بتهد
متخافش
بل عيدوا ترميمي

وقتہا:

حسيت بوادر أنهيَار ظهرت عليه
حدني خيالي وأفتكرت زمان
كان جدي بيقول لي:
جائز تكون إبرة
إيّاك ساعتها ترد فعل أذاك
براحة يابني وأنت بتخيّط قلوب الناس
ركز على الرقعة اللي جواهرم

هي الي محتاجة الخياطة
مقطوعة ميت مرة

جايز تكون لمبة
بلاش ساعتها ضوءك الزايد لا يئذي
أو ضوءك الخافت يضل
خليك مُضئ مُعتدل
بتونس المارة

كان حلم أبويا يشوفي يوم غالب
وإن ما استطاعتش
فَبَلاش أكون مغلوب

كان ضله لسه مونس الشارع
ويكل فخر أقول وأنا مبسوط:
أنا أبويا لما بيتسم
«بتبان سنانه الطوب»

في يوم البرد كان قارص
وبيهدد بيوت بالهدم
سمعت أبويا بيغني
بكل بساطة للشارع

إبني

بلكونة طلّت مني ع الشارع
شافت ما شافت من عيون الناس
قدرت تطلع م المزايا عيوب
شافت خبايا الشارع الخلفي

جاي زمان أنا كُنت خايف أموت
دلوقتي مُمكن
أنتهي مبسوط
يمكن ساعتها أموت وأنا مرتاح
سايب جدار يسندني من خلفي

سايب كما نجة تعزف الألحان
ترقص زوايا العالم الملعون
فا تتفكك قيود خصر الحياة بشو ديش
وتتفكك خيوط رَبطتنا ب الأحزان

إنسان إذا يفتقد

روحه ف سبيل الناس

يُصْبِحُ بِلَا إِنْسَانٍ

أو ينتهي بهدوء

بل أختفاء الضوء

فَيْصِيرُ فُتَاتِ آلَةٍ.

كان أبويا بيت

جالوا جواب من عزرائیل

بقرار إزالة !.

من أغاني المراكبي

obeikandi.com

١- غني

غني
تنطلق منك عواميد الإنارة في الشوارع
الي ملهاش ضي
غني
وسييب غنوتك شغالة بإستمرار
صدقة لأهل الحي
وإن جُم قالوا لك مرة متغنيش
ده مفيش أمل م العُنا
«غني»
وأثبت لهم بالعُنا
إن بُكرة جي !

من اغاني المراكبي

٢- قلب ازاز

اهبل، عبيط، مُبتلى بالخوف
بيطوف يخبط في اللي رايح جاي
عيل كفيف عشان بانه يشوف
كل الجميل والي ما له زي
ميت بقاله ييجي ست سنين
بس الورق بيقول ده لسة حي

تايه ومش لاقى الطريق الصح
عاش في دنيا بقلب كله ازاز
قلبه بيجري ورجله مبتورة
عاجز وروحه مسندة العكاز
بيبان بيضحك بس في الصورة
لكن يدمع يكسر البرواز

الفجر شقشق في المدينة غريب
وطوا الآذان وعلوا خبط الكاس
في الريف إذا سمعوا اذان الفجر
أقم الصلاة، الفاس حذاء الفاس

obeikandi.com

صرخة التمثال

obeikandi.com

في الحلم
شفت إن الجماد له روح
وإن البشر مبقوش بشر
والناس بتفقد كل يوم ميزة
إحتارت قُلت:
ده حلم ولا كابوس
«الناس بتاكل بعض»
حسيت بغيرة نحو أي جماد
علشان كدة
شكيت إيدين الإبرة بالدبوس
جبت المقص
و قطعت بيه سنون مقص أخوه
وحاولت أنشر فتنة بين الخشب
ويقول لهم أحذروا المنشار
داير يقطع فيكوا
حتة ورا حتة

وانتوا الغلابة مسلمين لا يديه
سايينه يقضي عليكوا
وبضمير مرتاح
قلت لكالون بيتنا
مفيش حديد يدي أمان لحديد
فإياك تطلع سير للمفتاح
قلت لدرج المكتب المسكين
لحد إمتي هتفضل الساذج
بتشيل حاجات جواك
ولا حد يوم شالك.
سايب إيدين تحط فيك ما تريد
وانت الي اصلاً هيسيوك لما
هيجيبوا دُرج جديد.

قومت حرب مابين
فنجانين وأطباق
أصبح صراع بيدور في ساحة جوة النيش
بيبدأوا بتهميش وبينتهوا بالضرب

ولكني حسيت بانتصار لما
قومت حرب ما بين الفنجانيين واطباق
والكوبايات كسبت
من غير ما تدخّل حرب.

و فضلت بحلم ييجي عشرين سنة
معرفش حلم ده ولا غيبوبة
إزاي فضلت المدة دي فاكر
إن البشر بيعسوا أكثر م الجما
وإن الجما مالهش روح ولا صوت
رغم إن سجادة الصلاة بتبكي إذا فارقت جبين مؤمن
وإن الرصيف بيعس بالغلبان
وإن الورق كان كل أمله ينتحر
لكنه كان رافض لما عرف
إن الروشة الي بتكتب فوقه من الممكن
. تنقذ حياة عيان

وعشان كدة

مبقتش أصدق أي شئ يقال
من بعد نومي يبيجي عشرين سنة
بصحي بفرع
من صرخة التمثال !

عشمان في ناس يسندوك لو ملت
فياريت تقول لي إمتى عشمك فلاح
غلطك ده عادي، بس ليه كملت
مستني توت من فوق نخيل البلح

obeikandi.com

من وحي العُزلة

obeikandi.com

من وحي عُزلة وإنفراد بالنفس
بمراجعة الماضي من عُمرنا الفاني
يؤسفني أقول لكنه شئ فعلي
إن إحنا فعلاً كُنَّا دور تاني.
بنظِّل لكن من بعيد لبعيد، ونكون خساير معركة مجهولة الطرفين
وحياتنا صَبِحت هالة م التجاعيد
والجرح لو دائري ميكونش ليه قُطرين
أَسأل هناك عن خلق تعبت م القعاد ع الرف، عن خلق مروا ابتسموا للشارع
كان كل دورهم في الحياة شفاف
عن خلق ضحكت بَكَّت الأصنام
عن خلق لو عاشرت بشر بتخاف
لكن ضروري أقول:
الدمع مش صنعة
والحُزن مش صَنعة
والي أختشوا ضحكوا والضحكة مُصطنعة

و قبِلت أكون سلعة، عرض في مزاد مفتوح
ممدود بلا نهاية
وأمنت إني عبيط، وإن الفراق غاية
وإن الطريق لو ضل، لا بد من آخر
وإني هكون وحدي بسرّح على الطّرقات وبغني للعصافير
عصفور بلا جناحات
لو شافني بيكي يطير
وأنا
كل يوم من فوق سطوح قلبي رافع عينيا للسما وإيديا ممدودة
تشحت لُقا وغياب، ودموعي مالية الخد
جوايا ناس بتموت
مش قادر أنقذ حد

ألوان بتبهت ع الي جِي قُدام
كان دور وجودك في الحياة مجهول
كومبارس صامت أو يجوز خدام
قدم ما يملُك من أمان وحلول
في غيابكوا بَعْدِل كل شئ بايظ

ووجودكوا بوظ كل شئ معدول.

باب القليب إشتكى، من كُتر ما بيترد
والقلب لو كان بكى، كان عُمره يوم ما اترد
لو كنتوا مُصطلحات،
بالله عليكم بس تشيلونا م التعريف
جينا الحياة فترات
سيبتونا دور تاني فا خرجنا م التصنيف
كل الي فات تخريف
لا أنا روجي فيها النفس
ولا قلبي لسة حلیم
زلزال في قلبي رَج كُل الناس، مفضلش فيهم حد لسة سليم.

obeikandi.com

قلبي عَندَكَ

obeikandi.com

«قَلْبِي عِنْدِكَ»

مش مجازًا

بس هي دي الحقيقة

سيبته في شنطة ايدك السمرا من ساعة الفراق

ساعة ما قُلْتِ إِنَّا أَصْبَحْنَا بِالْصُّدْفَةِ الْمُرِيَةِ إِتْنَيْنِ

فَبَقِيتِ أَنَا وَاقِفْ هِنَاكَ عَ الْبَحْرِ

شَايِفْ نَسَايِمِ فُرْقَتِكَ

بِتَعَطَّرِ الشَّطِطِينَ.

بَصَحَى كَأَيِّ مَرِيضٍ بِيْبُصْ لِلدَّكْتُورِ

وَأَقُولُ:

كَانَتْ هِنَا؟

مَعْقُولَةٌ مَشَيْتْ مَ الْمَكَانَ بِالسَّرْعَةِ دِي؟

مَعْقُولَةٌ سَابَتْ رُوحِي عَرِيَانَةً؟

عَيَانَةٌ عَدِدَتْ مِنْ قُصَادِي وَشَبَّهَتْ

قَالَتْ بِصَوْتِ مَنْبُوحٍ وَخَايِفٍ مِنْ رَدُودِ فِعْلِي

فَيَنْ حَبِيبَتِكَ؟

رديت بصوت العاجز المُرتعش
معرفش والله
انا لسة لعبة في ايدين الزّمن
أصغر سَنَة، أكبر سَنَة
واديني نايم بس من ساعتين
فتحت عيني ملقيتهاش هنا

مُتخيلة !
إن الزّمن لو يشتريني ويرجع الساعتين بجد
هقول لها قبل اما تمشي كلمتين

انتِ قلتِ إنك هتمشي وهتسيبيني
ويغباي
قَلبي عَندِك
مش مجازًا دي الحقيقة
من يوم اما مشيت فعلا
قَلبي عَندِك !

راعي الغنم شاعر وقلبه حزين

داير يدندن في بلاد الله

حابس قصيدته وهو فيها سجين

غنى القصيدة للغنم بكاه

obeikandi.com

عيل ضعيف

obeikandi.com

عيل ضعيف زي
بيخاف عشان
ممکن ميطلعش البطل في عيون أبوه
بيخاف علي زعل الملايكة
فا الشياطين يرجموه
بيخاف من الكوابيس فيتحامي في غطاءه
وإن شاف اخوه حاسس ببرد
بيعري روجه للكوابيس والقصص
لجل ما يغطي الصباع الي محتاج الدفا في رجلين أخوه.
عيل جبان
ايه موقفه إن خيروه
لو يعدي من طريق الجبانات علشان يجيب له كوزين دُرّة
يهمس لهُ صوت النداهات
و يخوفه فينط في غيطان القصب وسط العيدان
وإنه يستسلم لخوفه ابن الخبيثة ويسلمه الراية
وينام جعان
عيل ضعيف زي
ازاي يعافر والزمن ضده

ويحمي اهله وعوده لسه هزيل
وضلعه محتاج الحماية
ازاي يعدي الأزمة بسهولة
وهو محتاج ايد تسنده وهو بيعدي الاناية

احساسه ايه؟ واهله ناويين السفر
والهجرة م الريف للمدينة
ويقول لأبوه: خيلنا يابا
في ست فاتحة بقالة في القرية
بتستنائي يوميًا
أروح ادي لها نص جنيه واخد بداله عصير
لو مشيت
كل يوم الست دي هتنام حزينة
لو مشيت
مين يحط الأكل لُقطي السوداء؟
ويخاف علي زعل المواشي
مين يولع لمبتين الجاز؟
ويسقي زرعة الصبار يكبرها
بقي يعني كل العمر ده عايشينه في القرية

كانت بتحميني لما بقتي ضعيف
ووقت ما هي تحتاجني
اسيب العُربة تكسرهما؟
هنا

بقدر أزور ستي كل أما توحشني
لو مشينا

هقطع متين كيلو علشان أزورها
وهينكسر ضلع الوصال الغاب
في اتنين شهود علي قبرها
بيكتبوا صاحب الزيارة

لو مشينا
هيكتبوني غياب
فاتت سنين

مش عارف اتعود علي طبع المدينة
بمشي حافية رجولي ع الأسفلت
واحارب الواقع بسيوف الخيال
واديني اهو

كل أما احس بياني لسه ضعيف
بفرد خيالي واحرك التمثال !

obeikandi.com

قولى لي يا اما

obeikandi.com

قولى لي يا اما

إزاي بنخسر فايده الأشياء

ونحتفظ بالأسم

قالت:

ماهو ده الي مرر سُكر الأيام

زي الحمام مبقاش يطير

لكن

لسة إسمه حمام

عارف يا واد

بيقولوا إن الغربة بالمعنى الصحيح

يفصل ما بيننا كام بلد وبيوت

طب ليه يا واد لما تغيب عنى بكام خطوة

بحس جنبي كل شئ بي موت

راسماك يا إبنى فوق جدار الدار

بتغيب بحس إن الجدار شقق

وتخاف بحس إن الجدار يميل

بالله عليك ما تطاوع الدنيا
خليني أحس بإن فيها جميل
إزاي تشوف دَمعي متتحركش
رغم إن دَمعي يحرك التماثيل !

عايزاك هنا
إسمك كريم
بخلان عليا حتى بوجودك؟
خليك معايا وخيرنا يبقى خيرين
انت الوحيد قادر تفرحني
وانت اللي لما بكيت
شقت قلبي اتنين

سقي زمان قالت
امك يا ابني هي شمس الدار
تبكي فاي تبع صوت بكائها الليل
تضحك يطل علينا ألف نهار

كانت تبص بعينها نحو الحطب
والنظرة منها كات تقيد النار

كانت بتروي الأرض دي بجزنها
وتبان في عز الضعف مشدودة
بتشيل هموم مستقوية وثابتة
امك دي زي المعجزات يابني
على اد ما بتبان جماد
كانت تدمع
تكبر النبتة

والله يا اما ما قاصد اني اهجرك
الدنيا خبطت فيا رجتي
وسابتنني مختار في السؤال
الضرب جاية من الشمال
ولا اليمين
زي اللي تاه عند التراب
ملقاش بشريرموا الدليل
فاضطر يسأل ميتين !

obeikandi.com

الشعر أصدق من كلام الناس

obeikandi.com

الشعر أصدق من كلام الناس
الشعر أصدق بس قصدي «الشعر»
لو كان فيه شعرا زيفوا الإحساس
فا أنتوا الي أصلاً أديتو لهم سعر

أسف لأني قلت دول شعرا
أسف لأني حسبتكم جمهور
الشعر لو للشعري بقي «الله»
ولأي أغراض أخري يبقي يغور

الركع الشاعر في الخيال والوهم
في شعرة بينهم فا أحذروا الإفراط
الشعر يحوي 'رثاء، هجاء وأفراح'
فا بلاش يا شعرا تحصروه في عياط

يسعد صباحك يا فؤاد حداد
انت الي شفت الدم قلت الدم

مش زي غيرك قال عليه عناب
هو الي قالها لمدعين الشعر
حذرنا ياما بس لم نهتم
مهنة الشاعر أشد حساب

غلطان عشان بصيت

بصيت لسقف السما
لجل ان ما أشوف النور
شقت غيمها لقيت
في ناس من الأحباب

غادرت وسابت مثل

(لجل أن تزور من رحل)
واجب تدق الباب

ف ضربت نص القمر
عشمان اشوف الضي
يرشدني للأسباب

ف ضربت باقي القمر، علشان ألاقي جواب
يثبت لي إني الصح

جالي الجواب بيقول:
”إن الخطأ مني، بصيت له واتخضيت”

ردت عليا السما
”غلطان عشان بصيت”

خرفت لكن في المدى المعقول
والحق قرب م الأيادي القصيرة
في وصل بين القتل والمقتول
وفرق بين البصر والبصيرة

obeikandi.com

رؤية الشاعر

obeikandi.com

قابلني صاحبي من يومين قال لي
لساك مكمل في الحوار اياه؟
لساك بتكتب شعر؟
ايه الي ممكن تعمله لو يوم بقيت شاعر؟
ايه يميزك عن باقي خلق الله
وبيبح لقلمك اي شئ محذور؟
رديت عليه وقلت له
لو يوم بقيت شاعر
هعمل حاجات غيري ميعملهاش
هقدر اسافر في القصيدة واعود
من غير ما حد يبص في الباسبور
هقدر اعيط
من غير ما دمعي يبيل طرف الورق
لو حرف معجبنيش
هرمييه في غريق النص
وارمي له معني ينقذه من الغرق
هبقي رئيسي وشعبي والحراس

حاكم قصيدي وتشبيهاتي سلاح
جاني القضية وقلبي مجني عليه
هرسم حبيبي بشعر وفيونكات
وهجيب لها وردة
من غير ما اطلع من جيوي جنيه

هبان قصاد الناس جماد
رغم ان قلبي اتفك من سنتين
هكتب عن الناس الغلابة
واكتب عن المظلوم
وان حبري جف هخلي دي حبر
وان سُفت ناس بتقيس جروح الناس
هصرخ بصوتي واقول
يا ناس قياس الجرح مش بالشبر
هبنني لي قصر يطل ع الشارع
واحشد جيوش للسلم مش للحرب
واشوف ابويا فوق جبل عرفات
ومغطي جلده ملابس الإحرام
هافتح مناجم ذهب للفقرا والمساكين

وهوزعه ببلاش

وامنع فقير زي

يخسر حبيبته عشان ثلاثة جرام

هقدر اشوف داعر لابس هدوم مُتقي

واقدر اشوف مُتقي لابس هدوم داعر

واما جاوبت عليه، بصيت عليه وقلت له

عرفت ايه هعمله

لو يوم بقيت شاعر؟

فاضل دقيقة

فاضل دقيقة وينتهي العالم
وأنا لسة خايف إنكشف للنور
لا عرفت أنط السور
ولا أمشي جنب الحيط
والبرد عرى في جروحي القديمة
عشرين سنة
ولتاني مرة، بيدوقني إحساس الهزيمة
الناس دي لسة مصممة تحبي الحقيقة
الكون بحاله بينتهي
وفي جندي لسة بيسحل المظلوم
وبيقضي ع الروح الي فاضلة عشان تناضل
فاضل دقيقة وينتهي العالم
لوفات دقيقة هيبقى ايه فاضل؟

عُذرية الدّمع

obeikandi.com

من يومين

فقدت عُذرية عينيا المليانين بالدمع، وبكيت

ولأني اول مرة كُنت ابكي

كانت دموعي سيل كما الشلال

سأل الزمن عيني

ليه انفجرتي في البُكا وفقدتي عُذريتكَ؟

ردت:

مقدرتش استني نصيبي م الدمع الحلال

بطوف

مش شايف الأشياء

وأبكي عشان أصبحت مش شايف

وأندم عشان قلبي مباتش نضيف

من هنا

ببص ع الدنيا من زاوية منفرجة

بنظرة الشوف للكفيف

في الشارع

مسكين بيمد ايده لإنسان مُفترس

بيطلب من المارة اي شئ يأويه
يصرخ بصوته ومحدث عطاءه
مسكين صحيح
رغم إنه بينام ع الرصيف
بيشارك الكلب اليتيم ف غطاءه

سقي قالت
اعمل الخير ومترمي هوش في البحر
ربك بيعت للسماك رزقه
هنا
في ناس غلابة محتاجاه ع البر
ارجوك توجه قبلتك للخير
بس الغريب
إن البطل في كل أدوار الدراما
بينتصر للشر
في الدنيا
قلب الغني بيعوم علي دم الفقير
بيبيع ضميره ويشترى الراحة
صوت الفقير مقدرش يهتف ' لأ >

وبكسرة قال

أقتلني بس

.أقتلني براحة

كات كلمة زي السيف

قسمت لي قلبي اتنين

لما الكفيف قال له

إن العمي في القلب

أصعب كثير م العين

ووقفت في الشارع أقول:

ياه لو المرايات بتبين الأرواح

ونشوف نفوس الناس وتبان لنا بوضوح

لكن هنا للأسف

بيبصوا للعالم من زاويته الحادة

بيكرموا الدابح

وبيلعنوا المدبوح

أصبحت مش عارف
أزاي هوافق إذا قالوا لضميري يموت
او اغمي عيني وأعيش
ميت لأنني جبان

والله أنا معرفش أزاي هيبجي اليوم
وأكون مُخَيَّر بين
أن يَنْتَهِى العَالَم
أم يَنْتَهِى الإنسان

فهرس القصائد

٥	إهداء إلى
٧	مقدمة
١١	سلم الأيام
١٣	رؤية الإنسان
٢٠	كنت عشان
٢١	اتنين في حرب
٢٧	الدنيا دنيا
٢٩	ستي
٣٥	بلاش ترمي الطوب
٤١	أبويا
٤٧	إبني
٤٩	من أغاني المراكبي
٥٥	صرخة التمثال
٦٣	من وحي العُزلة
٦٩	قلبي عندك
٧٥	عيل ضعيف

- ٨١ قولى لي يا اما
- ٨٧ الشعرأصدق من كلام الناس
- ٩١ غلطان عشان بصيت
- ٩٥ رؤية الشاعر
- ١٠٠ فاضل دقيقة
- ١٠١ عذرية الدمع
- ١٠٧ فهرس القصائد